ت TADAMON
تضامن

IsDB
البنك الإسلامي للتنمية
Islamic Development Bank

برنامج "تضامن 0-1"

إرث من التضامن والتأثير

تمكين المجتمعات وتحويل حياة الناس إلى الأفضل

المحتويات

3 برنامج "تضامن": إطلاق العنان لقوة المجتمع المدني

4 معلومات أساسية عن برنامج "تضامن 0-1": رؤية وُلدت من رحِم التضامن

5 الدور الرائد الذي يضطلع به البنك: قيادة النجاح من خلال الرؤية والشراكات

6 قيادة تنمية منظمات المجتمع المدني ومشاركتها في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

7 ملاءمة برنامج "تضامن" لأهداف التنمية المستدامة

8 التغطية الاستراتيجية لبرنامج "تضامن 0-1" حسب القطاعات والمناطق

10 تأثير برنامج "تضامن": تغيير ملموس في المجتمعات المحلية

12 العوامل الحاسمة لنجاح برنامج "تضامن 0-1"

13 قصص نجاح برنامج "تضامن 0-1"

TADAMON ت
برنامج "تضامن":
إطلاق العنان لقوة المجتمع المدني

ما فتئ برنامج "تضامن" الذي أطلقه البنك الإسلامي للتنمية (البنك) وصندوق التمويل المُيسَّر للبنك الإسلامي للتنمية (الصندوق)، وهو ذراع البنك المعني بمكافحة الفقر، في سنة 2019، بالتعاون مع مجموعة من الشركاء الرئيسيين، يمثل منارة أمل للمجتمعات التي يصعب الوصول إليها في 36 بلدا عضوا في البنك. ويُمكّن هذا البرنامج الرائد منظمات المجتمع المدني من مكافحة الفقر، وبناء القدرة على الصمود، وتعزيز التنمية المستدامة في المناطق المتأثرة بالهشاشة والنزاعات.

وقد تطور برنامج "تضامن 0-1"، منذ أعطيت انطلاقته على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليصبح مبادرة متعددة الجوانب ذات ثلاثة برامج أساسية:

تمكين المنظمات غير الحكومية للحد من الفقر:
مع التركيز على بناء القدرات والتمويل الجماعي

برنامج تسريع استجابة منظمات المجتمع المدني للجائحة:
التصدي لآثار جائحة كوفيد-19

برنامج تسريع الاستجابة في مجال الأمن الغذائي
التصدي للجوع في خضم الأزمات العالمية.

وقد نجح المشروع، بفضل تمويل أولي مقداره **15 مليون دولار أميركي من البنك**، في تعبئة أكثر من **155 مليون دولار أميركي من خلال الشراكات**، ودعم أكثر من **60 مشروعا** و**50 وكالة إنجاز**.

معلومات أساسية عن برنامج "تضامن 0-1": رؤية وُلدت من رحِم التضامن

في عالمٍ يُحاصر فيه الفقر الملايين في بيئاتٍ هشة، برز برنامج "تضامن 0-1" باعتباره استجابة مبتكرة من البنك لسدّ الفجوات التي خلّفتها المعونة التقليدية.

وقد أنشئ البرنامج في ظلّ تزايد أوجه التفاوت على الصعيد العالمي، واستهدف الشركاء غير التقليديين - منظمات المجتمع المدني، والمحسنين، والمستثمرين الاجتماعيين - لضمان الحدّ المستدام من الفقر في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وقد ركّز برنامج "تضامن"، اتساقا مع استراتيجية البنك، على المجتمعات المهمَّشة في البلدان الأقل نموا والبلدان المتأثرة بالنزاعات الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتجاوز البرنامج المنحَ من خلال دمج التدريب وبرامج تسريع الابتكار وتعبئة الموارد.

وشكّلت البرامج الرائدة الثلاثة التالية العمود الفقري لبرنامج "تضامن 0-1":

تمكين المنظمات غير الحكومية للحدّ من الفقر (2019):

شمل البرنامج 5,520 منظمةَ مجتمع مدني في 34 بلدا، ودرّب 728 منها على القيادة وجمع التبرعات، وأطلق 262 حملة تمويل جماعي. وركّز هذا البرنامج على التمويل البديل، مثل التمويل الجماعي، لدعم جهود منظمات المجتمع المدني على المدى الطويل.

2019

برنامج تسريع استجابة منظمات المجتمع المدني للجائحة (2020):

أُطلقت هذه المبادرة لمعالجة أزمة كوفيد19-، وقدمت منحا مُحفِّزة للتأثير إلى 24 منظمة مجتمع مدني في 18 بلدا. وركزت على الصحة، والتعليم، وسبل العيش، وتضمنت برنامج تسريع افتراضي زوَّد المنظمات بأدوات رقمية بالغة الأهمية مكّنتها من الحفاظ على التواصل وضمان تدفق الخدمات الاجتماعية دون انقطاع.

2020

برنامج تسريع الاستجابة في مجال الأمن الغذائي (2023):

أُطلقت هذه المبادرة لمكافحة الجوع المتزايد الناجم عن الصدمات المناخية والنزاعات، ودعمت المزارعين في 12 بلدا متأثرا بالهشاشة. ومن خلال توزيع المدخلات الأساسية مثل البذور والمساعدات الطارئة، إلى جانب التدريب الزراعي، مكّنت المجتمعات المحلية من زيادة الإنتاج الغذائي المحلي وتعزيز الأمن على المدى الطويل.

2023

وبحلول سنة 2025، نما نطاق برنامج "تضامن" الواسع ليشمل 36 بلدا، مما يُظهر تركيزا ملتزما واستراتيجيا على دعم كل من البلدان الأعضاء الأقل نموا والبلدان الأعضاء من غير الأقل نموا على حد سواء. ولم يكن هذا النطاق الجغرافي والبرنامجي المتميز ممكنا بمعزل عن غيره، بل من خلال تشكيل تحالف قوي ومتنوع من شركاء التنفيذ الرئيسيين. وقد ضمّ هذا التحالف مزيجا قويا من الوكالات المتعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية الدولية، وهيئات المجتمع المدني المحلية، ومنها مؤسسات بارزة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومؤسسة العون للتنمية، ومنظمة إنقاذ الطفولة، وسبارك، ونور للعالم، وبلان إنترناشونال، إلى جانب 40 منظمة مجتمع مدني محلية حصلت على مِنح مباشرة.

لكن الأثر الأعمق والأكثر استدامة لبرنامج "تضامن 0-1" تجسّد على نحو ملحوظ من خلال رعايته المتأنية والاستراتيجية لشراكات قوية وتعاونية مع الحكومات المحلية. وكان هذا التعاون التأسيسي حاسما لضمان أن تكون التدخلات ذات صلة بالسياق، ومدعومة مؤسسيا، وتترك إرثا من الحكم المحلي المتمكن وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود.

الدور الرائد الذي يضطلع به البنك: قيادة النجاح من خلال الرؤية والشراكات

وفّر البنك، بصفته القوة الدافعة وراء برنامج "تضامن 0-1"، القيادةَ الاستراتيجية الأساسية، والتمويل الأولي، والشراكات العالمية التي حفّزت نجاح المبادرة. وقد استُخدم استثمار كبير من البنك استخداما استراتيجيا لتوفير 155 مليون دولار أمريكي من التمويل المشترك من 28 شريكا رئيسيا، مما عزّز نطاق البرنامج وتأثيره.

وقد تجاوز دور البنك مجرد الإدارة المالية. فقد حصل البنك على تأييد رفيع المستوى لبرنامج «تضامن» من 34 حكومة من حكومات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مما ضمِن مواءمة المبادرة مع أولويات التنمية الوطنية. وعلاوة على ذلك، كان البنك سباقا إلى إيجاد أدوات مبتكرة، مثل منصة "تضامن"، لتحديد منظمات المجتمع المدني والتحقق منها، مما أدى إلى إنشاء منظومة رقمية نابضة بالحياة للتعاون. ودرّبت فعاليات بناء القدرات، مثل أكاديمية التمويل الجماعي، مئات المشاركين، في حين أدّت إعادة المواءمة الاستراتيجية إلى دمج برنامج "تضامن" في أهداف البنك الأساسية المتمثلة في التخفيف من حدة الفقر وبناء القدرة على الصمود.

وكان لهذا النهج الاستراتيجي أهمية بالغة في السياقات الهشة، حيث أعطى البنك الأولوية "للحلول المحلية". وتجلّى هذا الالتزام في الإسراع بتنفيذ برنامج تسريع الاستجابة للجائحة في العراق ولبنان، والمساعدات الواسعة النطاق التي قدّمها برنامج الأمن الغذائي في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

قيادة تنمية منظمات المجتمع المدني ومشاركتها في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

مثّل برنامج "تضامن 0-1" نقلة نوعية في تنمية المجتمع المدني من خلال تزويد منظمات المجتمع المدني بكيفية منهجية بالمهارات الأساسية، وتعزيز حضورها، وبناء شبكات قوية. وقد أشركت المبادرة **أكثر من 5,520 منظمة في 34 بلدا عضوا**، مما أحدث تأثيرا تحويليا على أرض الواقع.

مثّل برنامج "تضامن 0-1" نقلة نوعية في تنمية المجتمع المدني من خلال تزويد منظمات المجتمع المدني بكيفية منهجية بالمهارات الأساسية، وتعزيز حضورها، وبناء شبكات قوية. وقد أشركت المبادرة أكثر من 5,520 منظمة في 34 بلدا عضوا، مما أحدث تأثيرا تحويليا على أرض الواقع.

ونُفذت مهمة بناء القدرات هذه من خلال برامج محددة الأهداف. وقدّم برنامج تمكين المنظمات غير الحكومية تدريبا شاملا على تدبير المشاريع، والتمويل الجماعي، والابتكار الرقمي، مما مكّن منظمات المجتمع المدني من إطلاق 262 حملة جمعت ملايين الدولارات. وحققت آليات التسريع المتخصصة نتائج مُركّزة: فمن خلال برنامج تسريع الاستجابة للجائحة، نجحت منظمات المجتمع المدني، مثل "Clinic+O" في غينيا، في رقمنة الخدمات الصحية الأساسية، أما برنامج الأمن الغذائي فقد درّب 2,400 مزارع في النيجر لتعزيز القدرة على الصمود والإنتاج الزراعي.

أما من الناحية الجغرافية، فقد امتد نطاق البرنامج الواسع إلى 36 بلدا في جميع أنحاء العالم الإسلامي، منها: أفغانستان، والجزائر، وأذربيجان، وبنين، وبروناي دار السلام، وبوركينا فاسو، والكاميرون، وتشاد، وجزر القمر، وجيبوتي، وغينيا، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، والأردن، وكازاخستان، ولبنان، وليبيا، ومالي، وموريتانيا، والمغرب، وجزر المالديف، والنيجر، ونيجيريا، وباكستان، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، والسنغال، والصومال، والسودان، وتوغو، وتونس، وتركيا، وأوزبكستان، واليمن.

وإلى جانب التدريب، عزز برنامج "تضامن" مشاركة رفيعة المستوى من خلال فعاليات مثل الندوات عبر الإنترنت بشأن المبادرات الخضراء، والأهم من ذلك، من خلال العمل بمثابة جسر حيوي يربط منظمات المجتمع المدني بالحكومات والجهات المانحة الرئيسية. وقد عزز ذلك شعورا قويا بالانخراط المحلي، لا سيما في البلدان الأعضاء مثل ليبيا.

ويتجلى النجاح النهائي لبرنامج "تضامن 0-1" في إرثه المستدام. فقد نجحت العديد من منظمات المجتمع المدني في التحول إلى مؤسسات اجتماعية مكتفية ذاتيا، مما رفع إلى حد بعيد اعتمادها على الذات وعزز بكيفية دائمة تأثيرها داخل مجتمعاتها.

ملاءمة برنامج "تضامن" لأهداف التنمية المستدامة

يساهم برنامج "تضامن" في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، ومنها:

الهدف 1: القضاء على الفقر

معالجة مسألة الحد من الفقر ودعم الفئات السكانية الضعيفة.

الهدف 2: القضاء التام على الجوع:

تعزيز الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.

الهدف 4: التعليم الجيد:

دعم البرامج التعليمية وتحسين فرص حصول المجتمعات المهمّشة على تعليم جيد.

الهدف 5: المساواة بين الجنسين:

تمكين النساء والفتيات من خلال تطوير المهارات والفرص الاقتصادية.

الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد:

تعزيز إنشاء فرص العمل ودعم ريادة الأعمال.

الهدف 10: الحد من أوجه عدم المساواة:

معالجة أوجه التفاوت الاجتماعية والاقتصادية داخل البلدان الأعضاء في البنك.

الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف:

تعزيز الشراكات بين منظمات المجتمع المدني، والحكومات، والمنظمات الدولية.

التغطية الاستراتيجية لبرنامج "تضامن 0-1" حسب القطاعات والمناطق

أظهر برنامج "تضامن 0-1" توزيعا مستهدفا واستراتيجيا للموارد، مركّزا جهوده على القطاعات والمناطق الأشد أهمية.

التوزيع القطاعي الاستراتيجي

وجهت المبادرة استثماراتها نحو ثلاثة ركائز أساسية للتنمية، مما يجسد نهجا شاملا لمعالجة الفقر المتعدد الأبعاد. ويبين التوزيع القطاعي لتمويل البنك هذا التركيز:

باعتبار الصحة أكبر قطاع استثماري، مُنحت الأولوية في التمويل لتعزيز أنظمة الرعاية الصحية، وتقديم الدعم الطبي، وتعزيز قدرات الاستجابة للأزمات، وهو أمر حيوي، لا سيما خلال جائحة كوفيد19-.

يُمثل هذا المخصَّص ما يقرب من ثلث إجمالي التمويل، ويؤكد التزام برنامج "تضامن" بتحقيق الأمن الغذائي، ودعم صغار المزارعين، وبناء سلاسل قيمة زراعية قادرة على الصمود أمام الصدمات المناخية والمتعلقة بالنزاعات.

خُصّص جزء كبير من الموارد للتعليم، بهدف ضمان التعلم المستمر، وتوفير التدريب على المهارات المهنية والرقمية، وضمان مستقبل أكثر إشراقا للشباب في المجتمعات الضعيفة.

دعَم هذا الجزء طائفة متنوعة من التدخلات الأساسية، منها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والشمول الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية.

النطاق الإقليمي الشامل

حقق برنامج "تضامن 0-1" انتشارا جغرافيا واسعا، مما ضمن وصول الدعم إلى المجتمعات المحلية في جميع المناطق التي تجرى فيها عمليات البنك. ويُبرز توزيع التمويل بحسب المناطق تركيزا قويا على المناطق الأكثر تضررا من الهشاشة والنزاعات:

آسيا

استهدف التمويل في هذه المنطقة صعوبات إنمائية محددة، ودعَم منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات الأساسية وتعزيز النمو المستدام على مستوى المجتمعات المحلية.

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا

تلقّت هذه المنطقة الحصة الكبرى من الموارد، وقد عالجت مخصصاتها الاحتياجات الحرجة الناشئة عن الأزمات المطولة، والنزوح، وعدم الاستقرار الاقتصادي.

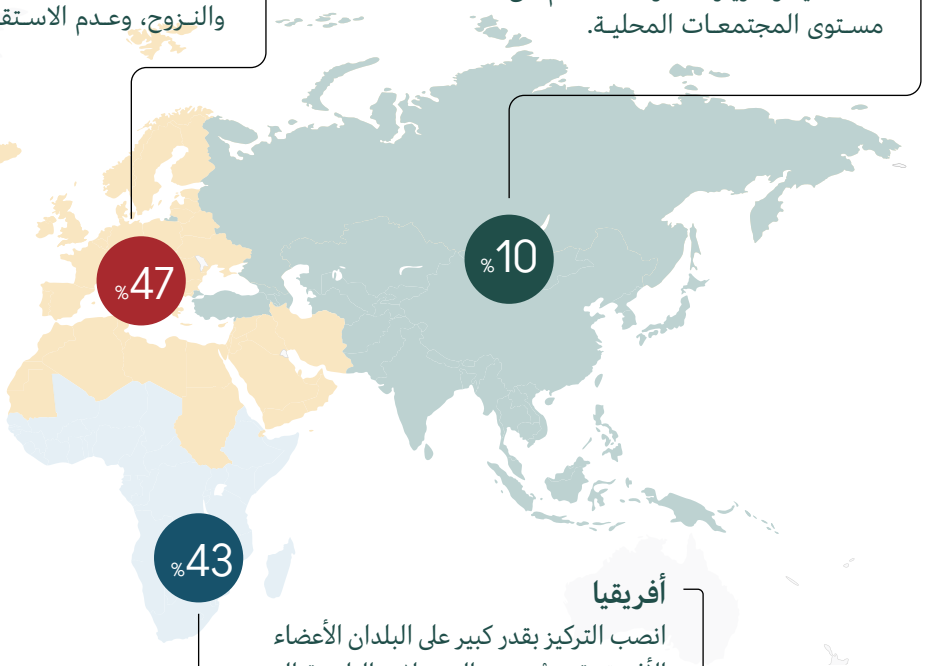

أفريقيا

انصب التركيز بقدر كبير على البلدان الأعضاء الأفريقية، ودُعمت التدخلات الرامية إلى مكافحة الفقر، وتعزيز النظم الغذائية، وبناء قدرة المجتمعات الضعيفة على الصمود.

برنامج "تضامن 0-1": إرث من التضامن والتأثير

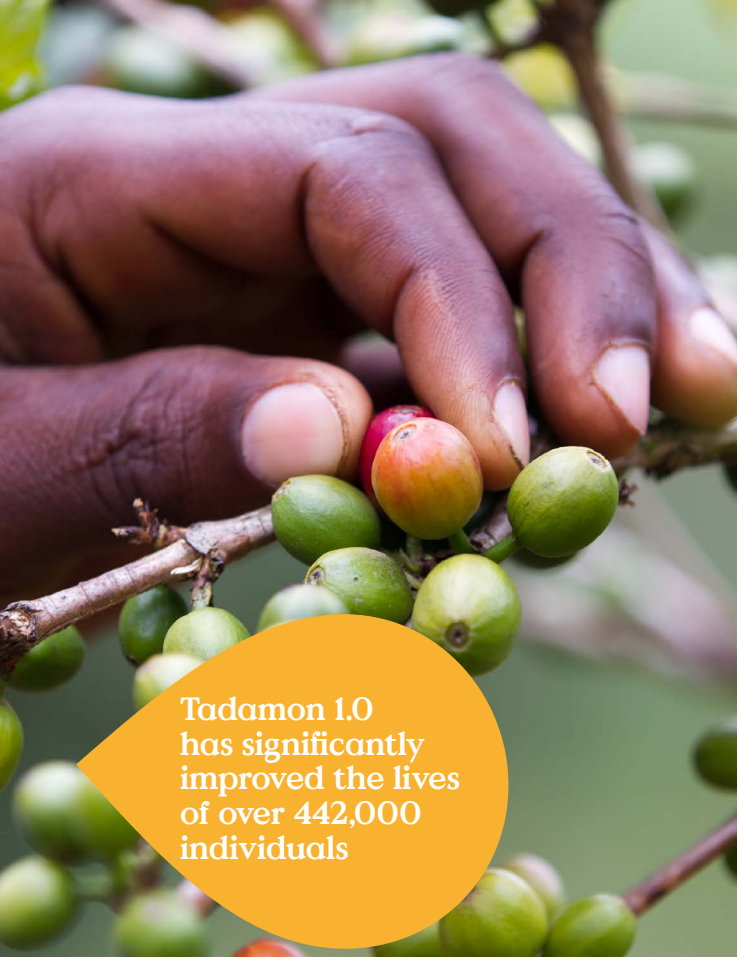

تأثير برنامج "تضامن": تغيير ملموس في المجتمعات المحلية

حسّن برنامج "تضامن 0-1" حياة أكثر من 442,000 فرد على نحو ملحوظ من خلال تعزيز فرص الحصول على الخدمات الأساسية، ومنها رعاية الأمومة، وفرص التعليم للأطفال، والأمن الغذائي للأسر، واستعادة سبل العيش للمزارعين. وقد ساهم برنامج "تضامن 0-1"، من خلال برامجه الرئيسية الثلاثة: تمكين المنظمات غير الحكومية للحد من الفقر، وبرنامج تسريع استجابة منظمات المجتمع المدني للجائحة، وبرنامج تسريع الاستجابة في مجال الأمن الغذائي، في إحداث تغيير ملموس في البلدان الأعضاء المتضررة من النزاعات، مما مكّن منظمات المجتمع المدني من تلبية الاحتياجات العاجلة وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود على المدى الطويل.

تمكين المنظمات غير الحكومية للحد من الفقر

عزز هذا البرنامج المنظمات المحلية، وحقق النواتج التالية:

حُددت 5,520 منظمة مجتمع مدني
في 34 بلدا عضوا، مما زاد من وضوح الرؤية أمام الجهات المانحة والحكومات.

تلقى أكثر من 18,500 امرأة وشاب
تدريبا على المهارات

دُربت 728 منظمة مجتمع مدني
على القيادة، وتدبير المشاريع، وجمع التبرعات، مما عزز قدرتها على خدمة المجتمعات.

وحصل 9,151 يتيما وأسرة حاضنة
على رعاية حرجة

أُطلقت 262 حملة تمويل جماعي
جمعت ملايين الدولارات لدعم المبادرات المحلية.

واستفاد **14,434 لاجئا ونازحا** من الخدمات وفرص كسب الرزق.

برنامج تسريع استجابة منظمات المجتمع المـدني للجائحة

استجابةً لأزمة كوفيد19-، حشد برنامج «تضامن» منظمات المجتمع المدني في 18 بلدا، محقِّقا ما يلي:

إتاحة التعليم والتدريب على المهارات لفائدة **8,600 طفل**، منهم لاجئون، على الرغم من إغلاق المدارس على نطاق واسع.

تقديم مساعدات مالية مباشرة إلى **2,917 فردا** لبدء أنشطة مدرة للدخل.

تقديم دعم تعليمي وتوظيفي محدد الأهداف في بلدان مثل العراق والأردن ولبنان، حيث التحق **233 طالبا** بالتعليم العالي والمهني، وتدرَّب **447 شابا** على مهارات العمل، وأُنشئت **200 فرصة تدريب داخلي**، ودُعم **77 مشروعا صغيرا.**

الابتكار المحلي، كما هو الحال في منظمة **Clinic+O** في غينيا، الذي ساهم في رقمنة حصول **14,000 مريض** على الرعاية الصحية وتدريب **150 عاملا صحيا.**

برنامج تسريع الاستجابة في مجال الأمــن الغذائي

في إطار معالجة انعدام الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء الهشة والمتأثرة بالنزاعات، قدّم هذا البرنامج ما يلي:

في النيجر، أُنشئت **1,900 قطعة أرض لإكثار البذور وإجراء التجارب**، مما ضاعف الهدف تقريبا، إذ تلقى **2,400 مزارع تدريبا** على التقنيات الحديثة والقيادة.

ربط **220 مزارعا** بالمؤسسات المالية، مما أتاح فرص نمو جديدة.

في اليمن، قُدّم دعم غذائي طارئ إلى **249,496 فردا** في المناطق المتضررة من النزاعات.

في **السودان**، خدمت **أنظمة المياه النظيفة 18,000 شخص**، مما قلل من انتشار الأمراض، في حين وُفِّرت **عُدد الرعاية الصحية لـ26,000 مريض** في المجتمعات المتضررة.

ملخص الأثر الرئيسي

حقق برنامج "تضامن 0-1" نتائج مؤثرة، منها:

- حصول **442,000 فرد** على الخدمات الأساسية.
- دعم **8,600 طفل** خلال جائحة كوفيد-19
- تلقى **249,496 فردا** مساعدات غذائية
- التمكين الاقتصادي لـ **6,366 شابا وامرأة**، مما أدى إلى توفير **1,929 فرصة عمل**.
- تحديد **5,520 منظمة مجتمع مدني** في 34 بلدا عضوا
- **تدريب 728** منظمة مجتمع مدني
- تم جمع **155 مليون دولار أمريكي**

العوامل الحاسمة لنجاح برنامج "تضامن 0-2"

يمثل برنامج «تضامن 0-2» تطورا جريئا لمبادرة البنك المؤثرة، مستفيدا من إنجازات مرحلته الأولى. وقد طُوّر البرنامج في مرحلته الثانية من خلال مشاورات داخلية وخارجية مكثفة مع الأطراف المعنية الرئيسية، بما في ذلك الممولون المشاركون، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ووكالات الأمم المتحدة، والحكومات، والمؤسسات الخيرية.

ويستعد برنامج «تضامن 0-2» لتعزيز التضامن والتأثير والابتكار بفضل مساهمات تأسيسية من البنك، إلى جانب شركاء مثل المعهد الدولي للزراعة الاستوائية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وجمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة نماء، وشركاء جدد آخرين. وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، سيولي البرنامج الأولوية لتمكين المجتمعات المهمشة التي تواجه صعوبات بسبب الهشاشة، أو النزاعات، أو الفقر. وتماشيا مع الاستراتيجية العشرية للبنك (2026-2035)، يعزز برنامج "تضامن 0-2" رسالة البنك في التخفيف من حدة الفقر، وتعزيز القدرة على الصمود، وتعزيز التنمية العادلة.

وفي حين أنّ الموارد المالية التي جُمعّت خلال برنامج "تضامن 0-1" مثّلت حجرَ الزاوية في نجاحه، فإن برنامج "تضامن 0-2" يُركز على عوامل أساسية لاستدامة أثره وتعزيزه:

تمكين المجتمعات المحلية:

انطلاقا من الدور الأساسي لمنظمات المجتمع المدني في المرحلة الأولى، يُعطي برنامج "تضامن 0-2" الأولوية للتمكين المباشر للمجتمعات التي يصعب الوصول إليها في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات، مُستفيدا من منظمات المجتمع المدني باعتبارها جهات ميسّرة رئيسية لتحقيق نواتج مستدامة.

حوكمة فعّالة:

ستضمن لجنة توجيهية استراتيجية حوكمة فعّالة للبرنامج ومواءمته الاستراتيجية.

التكامل مع مشاريع البنك:

ستُدمج منظمات المجتمع المدني في مشاريع البنك العامة، مما يُعزز التآزر بين استثمارات البنية التحتية وتمكين القاعدة الشعبية، مُكمّلا بذلك برامج التسريع ودعوات تقديم المقترحات الحالية.

الاستدامة من خلال التمويل الإسلامي:

سيدعم البرنامج منظمات المجتمع المدني في التحول إلى مشاريع اجتماعية، باستخدام أدوات التمويل الإسلامي، مثل الأوقاف والقرض الحسن، لضمان استمرارها على المدى الطويل.

مجالات التركيز:

سيركز برنامج "تضامن 0-2" على الأمن الغذائي، وتوظيف الشباب، والأعمال الزراعية، والابتكار الرقمي لمواجهة الصعوبات الإنمائية الملحة.

تعزيز القدرات المؤسسية:

بالاستفادة من مواطن قوة الشركاء الرئيسيين، سيُرسي البرنامج إطارا مُحسّنا لتنمية القدرات المؤسسية، مع التركيز على التوطين لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

قصص نجاح برنامج "تضامن 0-1"

أصـــوات التـــحوُّل

يُعزز كل مشروع من مشاريع برنامج "تضامن" جوهر الصمود والأمل والتحول داخل المجتمعات. وتُسلّط القصص التالية الضوء على رحلات فردية يتغلب فيها أبطال اليوم على صعوبات استثنائية، وتُبرز الصلة الوثيقة بين التمكين المحلي والتأثيرات العالمية المتتالية.

اليـــمن

نور التمكيـــن

حررت مؤسسةُ مسانَدة، بدعم من برنامج التسريع في إطار برنامج "تضامن"، 33,000 أسرة من الظلام باستخدام الطاقة الشمسية بأسعار معقولة، مما وفّر لكل أسرة 157 دولارا أمريكيا سنويا لسد الاحتياجات الأساسية. كما درّب المشروع 75 شابا ليصبحوا فنيي طاقة شمسية، مما ساهم في بناء اقتصاد أخضر وخفض انبعاثات الكربون بمقدار 10,500 طن، وأشعل منارةً للاكتفاء الذاتي والقدرة على الصمود.

الصـــومال

تعليم في أزمة

إذ فاقمت جائحة كوفيد19- معاناة الصومال، زوّد برنامج "تضامن" جامعة جوبا في كيسمايو ومركز التعليم والتدريب التقني والمهني في الجنوب الغربي في بيدوا بمختبرات حاسوبية متطورة. وحصل مئات الطلاب على إمكانية الوصول الرقمي ومنح دراسية، مما ساهم في سد الفجوات التعليمية وتمكين جيل من تجاوز الأزمة من خلال المعرفة والتكنولوجيا.

النيجر

منظمة أغروبلاست غير الحكومية

في منطقة دوسو بالنيجر، حيث ساهمت الزراعة التقليدية في ترسيخ تبعية النساء الاقتصادية، نجحت منظمة أغروبلاست غير الحكومية في تمكين 200 امرأة من خلال تدريب شامل على تدبير المشاريع، مما مكّنهن من تدبير الإنتاج والتسويق على نحو مستقل. وقد ساهم هذا التدخل المباشر، إلى جانب حملات التوعية بالاستقلال الاقتصادي التي شملت أكثر من 6,449 فردا من أفراد المجتمع المحلي، في تعزيز وضع المرأة الاقتصادي على نحو ملحوظ، ودعم التغيير الطويل الأمد من خلال تعزيز دورها الحيوي في سوق العمل المحلي.

بنين

ميدوم

في المناطق المحرومة في بنين، أحدثت منصة ميدوم للصحة الرقمية ثورة في مجال الرعاية الصحية من خلال توصيل الاستشارات والأدوية مباشرةً إلى المنازل. وقد خدمت المنصة 635 مريضا، ووفرت فرص عمل لفائدة 200 ساعٍ محلي، وسدّت فجوات الرعاية الصحية، وأنقذت الأرواح، وعززت الاستقرار الاقتصادي.

بوركينا فاسو

مبادرة "بلو دايموند ليدنغ سولوشنز"

بفضل منحة برنامج التسريع في إطار برنامج "تضامن"، البالغة قيمتها 20,000 دولار أمريكي، تُعالج مبادرة "بلو دايموند ليدنغ سولوشنز" في بوركينا فاسو مشكلة ارتفاع معدلات البطالة في أوساط الشباب والفجوة في المهارات في غرب أفريقيا من خلال منصتها المبتكرة "كيدز كونيكت أفريكا". وتُوفر هذه المبادرة تعليما مجانيا وسهل المنال من خلال تطوير 30 دورة تدريبية في مجالات حيوية مثل اللغة الإنجليزية العملية، والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومهارات الأعمال لأكثر من 5 ملايين شاب بحلول سنة 2030. وتُرسي هذه الاستجابة المباشرة لمشكلة عدم التوافق بين التعليم واحتياجات سوق العمل أسس النجاح، مما يُعزز كثيرا فرص العمل في المستقبل والاكتفاء الذاتي للأجيال الشابة.

غيـنيا

Clinic+O

في المناطق النائية في غينيا، ربطت مبادرة Clinic+O 45,000 شخص بخدمات الرعاية الصحية الأساسية عبر السجلات الرقمية، ودرّبت 150 عاملا صحيا مجتمعيا. وأزالت هذه المبادرة العوائق التي تحول دون الحصول على الرعاية الطبية، ومكّنت الجهات المحلية الفاعلة، وأشعلت شرارة مستقبل أكثر صحة وقدرة على الصمود للأسر.

نيجيريا

جمعية رائدات الأعمال الشماليات

مكّنت منحة برنامج "تضامن" جمعية رائدات الأعمال الشماليات من إنشاء مركز التأثير المستدام في شمال نيجيريا، للتصدي بكيفية مباشرة لمسألة الإقصاء الاقتصادي. ومكّنت هذه المبادرة أكثر من 500 امرأة وفتاة من محو الأمية الرقمية الأساسية، وريادة الأعمال، وتلقي التدريب على المهارات الحياتية. ويتجلى الأثر العميق في استمرار 154 فتاة في تعليمهن عبر الإنترنت، ودعم المشاريع التي تملكها نساء، مما أدى إلى قلب اتجاهات البطالة والتهميش بفعالية، مع التأثير في ما يصل إلى 300 فرد شهريا لتحقيق تغيير اجتماعي واقتصادي مستدام.

ليبيا

نساءٌ يقْدن التغيير

في مدينة سبها الواقعة جنوب البلاد، تحدَّت زهرة الصعابَ بتحويل مشروعها المتواضع في الخياطة إلى شركة ناشئة مزدهرة. فبعد أن كانت تملك آلة خياطة واحدة، أصبحت الآن تملك ثماني آلات. وأطلقت علامتها التجارية، "لوتس الليبية"، التي توظّف الآن 15 امرأة، وتحوك الاستقلالية في النسيج الاقتصادي الليبي.

الأردن

منتدى الشباب الأردني للابتكار

بدعم من منحة برنامج التسريع في إطار برنامج "تضامن"، البالغة قيمتها 20,000 دولار أمريكي، عالج مشروع "آفاق" التابع لمنتدى الشباب الأردني للابتكار مباشرةً ارتفاع معدلات البطالة في أوساط الشباب، ولا سيما الشابات في المناطق النائية، من خلال تدريب 46 فردا على المهارات الأساسية للعمل الحر وريادة الأعمال الرقمية. وقد قدمت هذه المبادرة تدريبا مكثفا وإرشادا مخصصا مكّن المشاركين من الاستفادة من فرص اقتصادية جديدة في المجال الرقمي. ويشمل الأثر الكبير للمشروع التمكين الاقتصادي لفائدة 29 شابة وإنشاء شبكة دعم، مما مكّن الشباب من أن يصبحوا مساهمين فاعلين في مجتمعاتهم وفي الاقتصاد الأردني.

تركيا

استعادة السمع بعد الزلزال

مكّنت منحة برنامج "تضامن" جمعية رائدات الأعمال الشماليات من إنشاء مركز التأثير المستدام في شمال نيجيريا، للتصدي بكيفية مباشرة لمسألة الإقصاء الاقتصادي. ومكّنت هذه المبادرة أكثر من 500 امرأة وفتاة من محو الأمية الرقمية الأساسية، وريادة الأعمال، وتلقي التدريب على المهارات الحياتية. ويتجلى الأثر العميق في استمرار 154 فتاة في تعليمهن عبر الإنترنت، ودعم المشاريع التي تملكها نساء، مما أدى إلى قلب اتجاهات البطالة والتهميش بفعالية، مع التأثير في ما يصل إلى 300 فرد شهريا لتحقيق تغيير اجتماعي واقتصادي مستدام.

فلسطين

تطبيق حاكيني للخدمات والاستشارة النفسية

بفضل منحة برنامج التسريع في إطار برنامج "تضامن"، البالغة قيمتها 20,000 دولار أمريكي، يحدث تطبيق حاكيني للخدمات والاستشارة النفسية نقلة نوعية في مجال الرعاية الصحية النفسية في فلسطين، حيث أدى انعدام الوصول والوصمة الاجتماعية إلى أزمة حادة. ويوفر تطبيق حاكيني المبتكر على الهواتف المحمولة الآن دعما وموارد يومية لأكثر من 1,500 مستخدم، في حين مكّنت برامجه التدريبية 75 من العاملين في الخطوط الأمامية في غزة من اكتساب مهارات الإسعافات الأولية النفسية وتعزيز الوعي بالصحة النفسية. وكان لهذا النهج المتعدد الجوانب تأثيرٌ عميق، إذ عزز بكيفية مباشرة رفاه الأفراد، وعزز أنظمة دعم المجتمع، وعزز القدرة على الصمود بجعل الرعاية الصحية النفسية أيسر منالا وأقل وصما.

إندونيسيا

مؤسسة ياياسان إنارا

في غابات إندونيسيا الخصبة والمعرضة للخطر، استصلحت مؤسسة ياياسان إنارا 30 هكتارا من الأراضي المتدهورة، وركبت محطة طاقة مائية صغيرة، ودعمت 200 ريفيا من خلال زيادة دخلهم. وقد ساهم هذا الجهد الشامل في مواءمة التدبير البيئي مع التمكين الاقتصادي، مما مهد الطريق نحو الانسجام المستدام.

TADAMON ت

تضامن

البنـك الإسـلامي للتنـمية

8111 شارع الملك خالد، حي النزلة اليمانية
الوحدة رقم 1 جدة 22332-2444، المملكة العربية السعودية
www.isdb.org